mroftalp htehaB ni knil muideM



# سلسلة انحراف - الشيخ أحمد جلال - الحلقة الثامنة والعشرون - فهديناهم )20(

أحمد جلال

---

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون نجينا الذين امنوا ونجينا الذين امنوا وكانوا يتقون ها الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:00

اتكلمت معكم في الحلقة اللي فاتت حوالين مرض اسمه مرض العمى ومعنى العمى هي عمى القلوب الانحراف اللي اتكلمت عليه الحلقة اللي فاتت هو عبارة عن ان القلب لا يرى ايات الله سبحانه وتعالى - 00:01:09

كما كان الحال مع قوم ثمود مع الاية العظيمة اللي طلبوها من نبي الله صالح عليه الصلاة والسلام الا انهم مع رؤية الاية وجود الاية بنفس المواصفات التي طلبوها الا انهم تعاملوا مع الاية تعامل عجيب - 00:01:24

ما كان منهم الا ان كذبوا بالاية وكذبوا النبي الله الصالح. ثم من بعد ذلك يعني نادوا على صاحبهم ليقتل هذه الاية التي بعثها الله عز وجل لهم فكانت النتيجة العقوبة الشديدة اللي ربنا سبحانه وتعالى انزلها على هذه الامة - 00:01:41

وزي ما قلت لكم دايما ان العقوبة الشديدة دي كان دايما ربنا بيهدد ان الامراض والانحرافات اللي موجودة في الامم السابقة اذا فعلها اي انسان او فعلتها اي امة فالعقوبة اللي كانت زمان لازم تيجي تاني. كما قال الله عز وجل في شأن قوم لوط. قال الله تبارك وتعالى فاجعلنا - 00:01:58

فيها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك. شوفوا ختام الاية وما هي من الظالمين ببعيد. اي هذه العقوبة التي نزلت على هؤلاء ليست ببعيدة عن اي انسان سيسير على نفس الطريق المنحرف - 00:02:19

الذي صار عليه هؤلاء السابقين وللاسف العمى عن ايات الله سبحانه وتعالى من اخطر الامراض اللي ضربت امم كتير جدا ذكرها الله سبحانه وتعالى في القرآن من رحمة الله سبحانه وتعالى ومن - 00:02:36

اسمه الهادي انه كان يرسل لكل امة من الامم اية عظيمة تؤمن بها ولكن للاسف كثير من الناس كان عندهم عمى القلب الذي لا يرى هذه الاية منهم مثلا ام فرعون - 00:03:00

اللي ربنا سبحانه وتعالى ارسل لهم اية واتنين وتلاتة لحد تسع ايات كل ده كان من باب ان هم يرجعوا ويتذكروا وما رجعوا وما تذكروا. ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يتذكرون وللاسف - 00:03:16

ما تذكروا دول ايتين ارسلنا عليهم الطوفان والجواد والقمل والضفادع والدم ايات مفصلات. ومع ذلك ما امنوا بهذه ايات كانت ايات تبهر العقول. تخيلوا ان الطوفان ماشي في الشارع يدخل على بيت رجل من ال فرعون يغرق هذا البيت. البيت اللي جنبه - 00:03:31

لرجل من ال آآ موسى او من قوم موسى من بني اسرائيل ما كانوا يغرقوا. البت اللي بعده بيت لرجل من ال فرعون يغلق هذا البيت. اللي بعده لرجل من بني اسرائيل لا يغرق لا يغرق هذا البيت. هل رأيتم اية كهذه؟ حتى الماء. الرجل من بني اسرائيل يشرب من النيل يطلع ميه ويشرب - 00:03:51

اما الرجل من ال فرعون يحط الاناء في النيل ويطلعه فيتحول الى دم. ايات بينات عصا موسى ايات بينات يد موسى ادخل واضم

يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء. اية اخرى. ايات عظيمة جدا. ومع ذلك - 00:04:11
ما امنوا بهذه الايات. فكانت النتيجة عاقبهم الله عز وجل بايات اشد من هذه الايات ثم قال الله عز وجل بعد ما قال فاخذناه وجنوده فنبذناه في اليم كما في سورة الذاريات يوضح لنا لماذا اهلك هؤلاء؟ ذلك - 00:04:28
لانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين. كان عندهم انحراف اسمه عمل قلب عن رؤية ايات الله سبحانه وتعالى. من الامم اللي ايضا اصيبت بعمى اه القلب وبهذا الانحراف الشديد اليهود. اللي ربنا سبحانه وتعالى قال في شأنهم ثم عموا - 00:04:45
وصموا قوم النبي صلى الله عليه وسلم طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم اية وطلبوا لهم ان يشق لهم القمر فشق النبي صلى الله عليه وسلم لهم القمر. القمر خلاص اتشق نصين. ساعتها قالوا احنا عيونا اتسحرت. هذا رجل ساحر اقتربت الساعة - 00:05:04
وانشق القمر. وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر. داد ساحر حتى ان ربنا سبحانه وتعالى ذكر قد ايه هذه الامة في بدايتها مع النبي صلى الله عليه وسلم امة العرب في البداية مع النبي - 00:05:22
لما حاربوه وعاندوه مهما رأوا من ايات لم يؤمنوا نظرا لان كان عندهم مرض اسمه العمى عن رؤية الايات. قال الله عز وجل ولو فتحتم عليهم بابا من السماء. فظلوا فيه يعرجون. تخيلوا ان الله عز وجل فتح ابواب السماء فرأوها - 00:05:41
ثم انهم باجسادهم صعدوا يعرجون صعدوا ودخلوا من هذا الباب الى الباب الذي يليه في ابواب السماء قال الله عز وجل لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون. لا لا لا ده سحر عينينا ده سحرنا - 00:06:00
هل رأيتم يعني عمى كهذا العمى! سبحان الله! لذا قال الله سبحانه وتعالى في محكم تنزيله فانها لا تعمل ابصار. ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. القرآن اللي هو يعتبر اية من اعظم ايات الله سبحانه وتعالى في بلاغته وفصاحته - 00:06:15
وما فيه من العلوم النافعة للناس في كل زمان ومكان. قال الله سبحانه وتعالى قال الله سبحانه وتعالى في شأن القرآن قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون ها ها في اذانهم وقر - 00:06:35
وهو عليهم عمى ثم عمي عنه اصلا هم عمي عنه لا يرون ما فيه من ايات عشان كده بقول لكم كل انسان يصاب بالمرض ده هيتعب كتير هيتعب كتير قال الله سبحانه وتعالى فمن ابصر فلنفسه - 00:06:51
ومن عمي فعليها مشكلة المرض ده او الانحراف ده الانحراف اللي بيكون في القلب فيعمى عن رؤية الايات. قال الله عز وجل ومن كان في هذه اعمى مش اعمى بمعنى عامي البصر لا ده عامل بصير وعامل قلب فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا. يوم القيامة ادي طريق الجنة ويرى هذا طريق الجنة وده طريق - 00:07:10
النار ويعلم من هز طرق النار فيعمى عن طريق الجنة ولا يصير الا في طريق النار والله عز وجل وضح ليوم القيامة هيكون اعمى ويصدق طريق النار. سلك طريق النار ليه؟ قال رب لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك - 00:07:33
اتتك اياتنا نسيتها وكذلك اليوم تمسوا. مرض العم من الامراض اللي ممكن يصيب الانسان ازا نزلوا والعياذ بالله في القلب واحنا ياما شفنا ناس اصيبوا بهذا العمى كنت في طريق - 00:07:48
سريع في يوم من الايام على الطريق ماشي وحصلت حادسة قدام عينيا اتنين وقعوا من على الموتوسيكل وعمالين بيتدحرجوا بسبب السرعة اللي كانوا عليها. واحنا اول عربية وراهم. والعربية خلاص هتدوس عليهم هتفرمهم. وهو يعمل كده يعمل كده للعربية ويلف - 00:08:12
يعمل كده العربية وصوت فرامل العربية ورؤيته للعربية وهي داخلة عليه قمة الرعب. اية من اعظم الايات وقفت العربية ووقفنا الطريق وشلنا الاتنين حطيناهم على جنب الطريق بعد ما اتكسروا - 00:08:28
اما واحد منهم فرأى بالفعل ان هذه اية من عند الله عز وجل. فبسرعة رجع وتاب الى الله سبحانه وتعالى وهو واقع في الارض بينزف دماء. والتاني عمال يعمل لي كده فانا مش فاهم هو فيه ايه! عمال يعمل لي كده! ايوة عايز ايه! قال لي طلع لي سيجارة - 00:08:45
ده اسم العمى ده اسمه العمى انه اعمى عن رؤية ايات الله سبحانه وتعالى مش شايف ان ربنا سبحانه وتعالى ارسل له اية من اعظم

الايات زي كورونا للاسف يوم ما ضرب الناس - 00:09:02
وحالة الذعر والفزع مالية قلوب الناس رؤية القتلى في الشوارع والناس بتسقط من المرض دون وعربيات الجيش في ايطاليا عمالة تنقل الجثث وامريكا خلاص فاقت السيطرة والعالم كله في حالة رعب وذعر - 00:09:18
يلاقي بعض الناس ينظر الى هذه الايات ويضحك ويهزر ولا كأن فيه شيء اعمي عن رؤية الايات ان في يوم من الايام كنا في جنازة شاب مات بسبب جرعة مخدرات واصحابه عارفين انه مات بسبب جرع المخدرات - 00:09:37
وماشيين في جنازته ماشيين ورا عربية الاسعاف بعربيتهم مشغلين اغاني ويهزروا ويضحكوا ويشربوا سجاير عام عن رؤية الايات ان تلاتة شباب كانوا في عربية عملوا حادسة واحد منهم مات الحادسة والتاني والتاني بعديه باسبوعين يموت بجرعة مخدرات زيادة ويكأنه موت صاحبه بين ايديه ما كانش اية من ايات الله سبحانه - 00:09:53
وتعالى ان هم يشوفوا ممثلة كانت معهم في نفس الوسط تموت بمرض شديد جدا جدا جدا. وهم ولا يشغلهم هذا الكلام. حتى يوم العزاء رايحين بلبس عالي ولبس سيء للغاية ويكأن متها لم يكن اية له - 00:10:18
اكتر ناس يسعدون في الدنيا وينجيهم الله عز وجل يوم القيامة هم الذين من الله عز وجل عليهم بقلوب ترى الايات على صورتها الحقيقية عايزك في هذه الليالي المباركة ليالي رمضان انك تدعي ان ربنا سبحانه وتعالى دايما ينور بصيرتك - 00:10:34
وان ربنا دايما ينور قلبك وترى الامور على حقائقها فضيل بن عياض كان حرامي كان لص في يوم من الايام طالع علشان يسرق فاذا به يسمع رجل يتلو في جوف الليل - 00:11:00
الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الفضيل بن عياض وعاد الى الله واصبح عابد للحرمين لما قدر يستشعر ان الاية دي ما جرت على لسان هذا القارئ الا لكونها اية من الله سبحانه وتعالى يرسلها اليه - 00:11:14
مالك بن دينار الذي كان كان الامام الذهبي يقول عنه كان لا يفيق من سكره دايما يشرب خمور بعيد تماما عن عن الله سبحانه وتعالى ماتت ابنته فرأى رؤيا الرؤية اللي رآها انه بيجري وراه ثعبان عظيم بيجري وراه ويجري والثعبان يجري وراه. لحد ما صعد على جبل - 00:11:32
وجد اسفل جبل نار عظيمة. فهو ما بين نارين الان. النار وما بين الثعبان اللي ممكن يؤذيه او يقتله وقام فزعا مساء اهل التأويل عن هذه الرؤية وقالوا يا مالك - 00:11:53
اما الثعبان فعملك ويدفعك دفعا الى نار جهنم مالك بن دينار واصبح من الصالحين العباد من خيرة هذه الامة والسر في ذلك انه في يوم من الايام قدر يعرف ويقرا ويفهم الرسالة والاية اللي ربنا سبحانه وتعالى بعتها له - 00:12:08
بش ابن الحارث اللي عرف بعد كده ببيش الحافي اللي كان شاب زي اي شاب من الشباب بعيد عن ربنا سبحانه وتعالى. بيته اتجمع فيه اولاد وبنات وغنا ورقص ومعاصي وشرب - 00:12:27
وفي يوم من الايام مر عليه رجل من الصالحين فدق عليه الباب ففتحت الجارية فسألها صاحب هذا البيت حر عبد وقالت له حر. قال صدقت. لو كان عبدا لاستعمل ادب العبودية مع ربهم - 00:12:42
ثم خرج الرجل ولكن بعد ما قدر بشر بن الحارث تصل اليه هذه الكلمة ويعلم انها رسالة من الله سبحانه وتعالى له. يطلع يجري ورا هذا الرجل ويقول له اعد علي ما قلت - 00:12:59
قال سألتها صاحب هذا البيت حرة ام عبد وقالت حرة وقلت لها صديقتي لو كان عبدا لاستعمل ادب العبودية مع ربه واستشعر بشر ابن الحارث ان ربنا بعت هذا الرجل رسالة له ليعود اليه - 00:13:12
بشر ابن الحارث واصبح من اعبد اهل الارض. لدرجة ان الامام احمد ابن حنبل كان يسأل عن الورع فقال اسأل انا عن الورع وفيكم بشر ابن الحارث سبحان الله! سبحان الملك - 00:13:29
زيدان اشهر مغني كان موجود في جيل التابعين واكتر حد كان بيأسر قلوب الشباب والبنات باغانيه وهو في يوم مجمع الشباب وعمال يضرب بالطنبور ويغني. مر عليه الصحابي الكريم عبدالله بن مسعود - 00:13:42

فنظر اليه وهو يضرب بالعود وقال له ابن مسعود ما اطيب هذا الصوت لو كان بكتاب الله عز وجل ان ربنا يوقف لك في يوم من الايام حد يكلمك عن ربنا - 00:13:56

او تركب ميكروباص تلاقي سواق الميكروباص مشغل كاسيت. والشيخ بيتكلم عن موقف انت كنت واقع فيه. او ذنب انت متلبس به انك في يوم من الايام تفتح ازاعة القرآن الكريم فتلاقي اية هي بتكلمك انت وبس - 00:14:09

انك بالليل تشوف رؤية فتحس ان الرؤية دي رسالة من ربنا عز وجل لك. يا ابني خلي عندك قلب يرى هذه الايات ويستشعر ان دي ايات من عند ربنا سبحانه وتعالى - 00:14:23

سمع كلمة عبد الله ابن مسعود ما اطيب هذا الصوت لو كان بكتاب الله وينتقل من حال الى حال يصبح زازان حامل كتاب الله عز وجل من اعظم قراء المدينة ويصبح ذاذان محدث من محدثين ليس له هدف الا تعلم القرآن وتعلم سنة النبي صلى الله عليه وسلم وملازمة عبدالله ابن مسعود - 00:14:33

اللي كان زان يرى انه اية من ايات الله عز وجل ارسلها له يوم ما هيكون الانسان منا عنده قلب يرى كل ما يحدث حوله انه اية ورسالة من الله سبحانه وتعالى له في الوقت ده احنا ممكن نقول ان - 00:14:53

ان شاء الله هذا رجل من اهل الجنة يسير بيننا في الارض. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينور بصائرنا وان يجعل قلوبنا قلوب حية مطمئنة مبصرة لاوامر الله - 00:15:08